



كلكشن collection  
وصل الصيف  
2006  
Ermenegildo Zegna

# أخبار الخليج

الجريدة اليومية الأولى في البحرين

MISS SIXTY  
seef mall  
17-582085

## أخبار الخليج ١٣ وزارت



الشاعر علي عبدالله مع وفد المنظمة الدولية للفن الشعبي بمدينة اندونج كوريا الجنوبية.



الشاعر مع السيد الكسندر فارجلول الأمين العام للمنظمة الدولية للفن الشعبي.



الشاعر علي عبدالله يلقى أشعاره في مهرجان الشعر العالمي ببرشلونة ٢٠٠٦

# عندما تغنت فرنسا بشعر علي عبدالله خليفة

## في أمسية شعرية بحرينية عند سفح جبال الألب

كتب: حافظ إمام

عند سفح جبال الألب بفرنسا وفي ملتقى خريف فرنسا للشعر العالمي بمدينة غرينوبل وفي البيت الأزرق الذي ولد فيه الروائي الفرنسي الشهير سانتوفي أنسية شعرية بحرينية شدا فيها وتغنّى الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة بعض عيون شعره ومشاركات أقره منته. وانطلق صوت الشاعر بمصاحبة عازف الجيتار الجزائري كريم الغواي، مع ترجمات علي عبدالله خليفة لأشعاره من ديوانه الشعرية الشبعة راحت الغنائية التشكيلية الفرنسية شادنا لاجنوبي ترسم بريشتها الجديدة ما حيا به خيالها وتضيقها لبعض الأبيات بينما تولت الشاعرة المغربية دانيا إقبال الترجمة الفورية لما يتلو به علي عبدالله خليفة وخاصة مقتطفات من قصيدته العامية اللهجة تحت عنوان «قمر وحيد»:



قمر وحيد... وانت السنا  
المشوق لك ويا نجوم  
والمشوق لك... ويا اليوم المعتة  
المشوق لك... معنى كبير  
الاحتاج أنا أظن  
أبذل حذرة الكون به  
وأشفي ديار أمهنا  
أنتي جلم حرقه... حرف  
وفي الحقيقة أريسه  
وأهم معاني الشوق فيه  
تطلع حرمي من الغروب... وتكتب  
وأكره ما تاتي... ش...  
في كل ليلة طيمه.

### حضارة البحرين في فرنسا

وفي هذا الجهد الثقافي الهام نقل علي عبدالله خليفة رؤى وصورا شعبية وحضارية بحرينية وسط خضم شامل من الشعراء والفنانين والصحفيين والتشكيليين يمثلون نخبة جمهور الشعر في فرنسا من بينهم الغنائية التشكيلية الفرنسية شادنا لاجنوبي والممثل ميشيل كراسوا صاحب دار بحر باريس المتخصص للفن الذي تلقى هذه الموعودات تزيينا لوحات الغنائية التشكيلية الفرنسية شادنا التي مارست فيها إبداعها على الزجاج عارضا نشر مشاركات الشعر المترجم من خلال مؤسسته. وكانت محصلة هذه الأمسية التي جابت التعرف بالبحرين شعرا والإعجاب بالهيا التي شدا بها علي عبدالله خليفة إصدار كتاب تحت عنوان «عاشق وحيد» قدم له الناقد والشاعر الفرنسي الشهير جان بيار غيمبون الذي قال فيه:

شعر الجوهري في فرنسا أكثر أفكار عظمة الشعر العربي. فصوروا بأعلام الماضي جمل أبن عربي وأبي ذؤيبا وصعدوا إلى أفلاك أحداثه مثل درويش وأبو نؤيس. أصبحت لغة الرجات في السواك الأخيرة. أكثر فراء وتأكدت حيوية الإبداع العربي المعاصر. وبك بقل وسطاء. قمتين مثل المقفول له جمال الدين بن سنيح والجنود ميمونس هوري - عاغا وأبضا حليف الشعراء اللامع المعطي قبال بمعجم العالم العربي.

الديوان الشعري الحالي لعلي عبدالله خليفة، في نظري مثال مقنع لوذا التناغم الناجح. نستمع من خلاله إلى لغة حارمة ومنفتحة على مشاهد قوية وجديدة. هذه الموسيقى الراجعة والعبارة القافية من شرق البحار ومن الصحاري والشومس حيث يتمز صوت عيسى لروح شعره بالحلم. نعم. يمر من خلال هذه الأبيات الحمدي الخالك «الصحين بالأصل» وعطش العشق والرياء والدموع والجف والدمار لها مكانة أيضا. هذا الصوت الذي يضاهي الليل الخائبي في مصدر الرجا في البلاد العربية وفي كل مكان وزمان.

نعم. هذا الشعر يغني ويغني حيث تفرق الورود. ولذلك ليج يغني الغناء الصريح. وهو أيضا مباشر وقريب منا. نعم. إنه يدركنا بوضوح أن الفجر لم يرو بعد عبق الغزية. ويعرف أيضا بوضوح تطعم لفتنا ساعات مفتوحة وحرارة من الحياة. وألحقت عذبات في الليل: فاهت قلقة الليل جماما أيضا. عطى المني. ماذا تطلب إلى شاعر أكثر من أن يصيح الجناح الأبيض في الأفق مرغوبا مع اضطراب الفلال.

### احتفالية أخرى في فرنسا

ما تكتن هذه هي النتيجة الوحيدة لهذه الأمسية الشعرية لعلي عبدالله خليفة. بل كانت هناك فعاليات أخرى في الانتظار منها توجه سفارة مملكة البحرين في باريس إلى الاحتفال بتسعينين هذا الحدث الثقافي في احتفالية خاصة في الجامعة الفرنسية لتخليها أمسية شعرية لكرامات مختارات من هذا الكتاب بالعربية والفرنسية معا.

بعد هذا كله تنويح مسيرة الشاعر البحريني البارز علي عبدالله خليفة الحافلة بالبطء. التي أقرت مجموعة شعرية بين فئسي وعامة منها: «أين الصواري». عطش السخيل. إضافة للاذكرة الوطن. حفايف المساء في وادج السابعة الخضراء. حورية الحلق. عطش الورق. لا يتفاهم الشعر. على قلب واحد ثم القصر وحيد وهي مختارات شعرية مترجمة إلى الفرنسية ترجمة لغوية إقبال. بار باري مدي تراثية في باريس عام ٢٠٠٦ م. إضافة إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث والمواعظ الثقافية.



علي عبدالله خليفة

كان تلك إباناً باسناً الحركة الأنيقة والفكرة وبروزها على الساحة البحرينية. والشاعر علي عبدالله خليفة أربع من المئات وولد واحد ليلي متزوجا ونها بنان دالة وصال. الأينة الثالثة حصة في السنة الثالثة بجامعة البحرين. وتيرة الثالثة كلية الحقوق. وثيلة في السادسة الابتدائي أما الابن فهو قيد ضابط شرطة. هذه هي كل تروة علي عبدالله خليفة التي يختز بها ويحرص عليها ويولها حبة وعطلة وحده والدائه.

### عطاء مستمر

بل يكن هذا هو كل عطاء علي عبدالله خليفة فإلى جانب أنه أسس في البحرين عام ١٩٧٤ دار الفن للنشر والتوزيع. أسس في البحرين عام ١٩٧٦ مجلة الأدبية الفصيلة (كتابات) وتولى رئاسة تحريرها. لقد تولى وضع وتأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية عام ١٩٨٢ وأشراف على تأسيسه وتولى إدارته شخص سنوات. أسس بوزارة قطر عام ١٩٨٤ المجلة العلمية المتخصصة (الماتورات الشعبية) وتولى رئاسة تحريرها ثلاث سنوات.

تولى عام ١٩٨٩ مهام تأسيس الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بمملكة البحرين ومهام الأمين العام للمجلس للفترة من ١٩٨٩ م. ١٩٩٧ م.

أسس في البحرين عام ١٩٩٤ إصدار مجلة (البحرين الثقافية) التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وتولى إدارة التحرير بها حتى عام ٢٠٠٢ م.

تولى مهام مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام للفترة من ٩٧ م. ٢٠٠٠ م.

### دراسات في شعر علي عبدالله خليفة

أما أهم الدراسات والأبحاث التي تناولت أعماله الشعرية فتحتل في: «سبادو الأزرق» في شعر علي عبدالله خليفة. رسالة ماجستير بالفرنسية. جاكين كوفي. مقدمة إلى قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الآداب بجامعة جندف. بإشراف الدكتور فيسور. «سبادو جندف». جندف. «سبادو» ١٩٧٢ م.

الشاعر علي عبدالله خليفة في ضوء اتجاهات الشعر العربي المعاصر (رسالة ماجستير) الدكتور عودة الله مكيه القيسي بإشراف الدكتور سبوح الطماوي قدمت إلى معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية. نشرت في كتاب «دراسات في أدب البحرين» الصادر عن المنظمة نفسها. القاهرة ١٩٧٩ م.

علي عبدالله خليفة. من أئبن الصواري إلى إضاءه لذاكرة الوطن - الدكتور ناصر حسن فهمي (أفضل من كتاب «تطوّن الشعر العربي الحديث بمنطقة الخليج» ١٩٨١ م).

عشقارة المعاصرة بين الذات والموضوع - الدكتور سلمان الخطار. مجلة (البحرين الثقافية) العدد السادس. يوليو ١٩٩٥ م. ص ٦٦.

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - البحرين.

أفكار في إصدارات الشاعر البحريني المعاصر علي عبدالله خليفة - المشرقة البولندية البروفيسورة دبرار ميخالانا بيكوسكا والتكتور يوسف شحاتة - مجلة الدراسات العربية والإسلامية. العدد الخامس ٢٠٠٠ م. جامعة باجبلونسكي - كراكوف. بولندا.

زهرة الشوس. كتاب (دراسة بلاغية في شعر علي عبدالله خليفة - الدكتور وجدان عبدالإله الصائغ - الملتقى الثقافي الأممي. البحرين ٢٠٠١ م).

ما قاتله الخنقة للبحر إرسات ماجستير - الدكتور علوي الهانسي - السكون الجندف (رسالة نكتور. اه) - الدكتور علوي الهانسي. تلق النص. محارق الحدائق - غلبه خنقة المؤسسة الفرنسية للدراسات والنشر. بيروت ٢٠٠٢ م.

علي عبدالله خليفة وفاهرة النحر في شعره - رسالة ماجستير - عالقة سلمان الساسي. مقدمة إلى معهد الآداب للشرق كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الفيدين يوسف. بإشراف البروفيسور دهنري الهويط. بيروت. لبنان. ٢٠٠٣ م.



الشاعر العربي المعطي قان

إصدار منوعات من شعر علي عبدالله خليفة بالفرنسية  
ماذا قال النقاد الفرنسيون عن حركة الشعر البحريني؟



الناقد الفرنسي جان بيير سيون

## تعلمت علم العروض وموازن الشعر بالمكتبة العامة

لقاى الأستاذ محمود المري الذي سألني في علم العروض والأوزان شغافة نشرت لي قصيدة كاملة في الإصواء تحت عنوان «صيف الحظ» وهي من الشعر الحر. وكان هذا نصيحا كبيرا لي نشرت على إثره عدة قصائد في هذا البحرين. وأجرت مجلة «البحرين» مسابقة في الشعر وعزت بالجائزة الأولى وتكاملت سعادتني لأن الفنان عبدالله المحرفي كان يرسم رسما مع كل قصيدة. من هنا نشأت بيتي وبين الأستاذين أحمد كمال ومحمود المري علاقات وثيقة ومحيمية جدا فيما رافقا مسيرتي من الدانة وشعاعتي أبا تشجيع.

### ميلاد جديد

وأكثر - يقول علي عبدالله خليفة - أن الدكتور محمد جابر الأنصاري كان يكتب مقالات في مجلة «البحرين» وجريدة «الأضواء» ويشير بميلاد حركة أدبية جديدة في البحرين. وقال عني واصفا إياي بالشاعر «إلى الآن تجمعتي علاقة حميمة بالأستاذ المحرف محمد جابر الأنصاري» وأن الوجهة تفرض نفسها فإن علي عبدالله خليفة وبأقراره هو نفسه تعلم على نفسه بحور الشعر وقرا ميزان الطب لأحمد الهانسي والهدى من الكتب حول بحور الشعر والقافية. وكما يقول: كنت دائما في المكتبة العامة بالمدينة يومنا من الثالثة تقريبا إلى الساعة مساء على مدى شخص سنوات. أقرأ في الشعر والنقد والتاريخ وأطلع على حجما تصدره مصر من مجلات في تراث الإنسانية والفنعة والرسالة والثقافة ومجلة الكاتب العربي ومجلة الفنون الشعبية. كنت دائما بان القراءة في مجال المعرفة. والمعركة تساند الوجهة وتصكنا.

### بياع الدواء

واستطاع علي عبدالله خليفة تحقيق جنود الثقافة وتنوع معرفة وتأكيد موهبته رغم أنه لم يتخلل من أسفه الجامعية نظروفه الخاصة بن أنه التحق بوظيفة في المصارف بعد حصوله على الشهادة الثانوية منذ عام ٦٣ حتى عام ١٩٧٤ واضطرته ظروفه إلى العمل ليلا في صيدلية للحرق ببيع الدواء وتوصيل الأطباء ويقابل المرضى طلبني الدواء. وكان هذا العمل الهانسي سببا في تعلمه وإجائته اللغة الإنجليزية. لقد كان يصطلي على معرفة أسماء الأدوية في الوصفات الطبية وعزته خواصها وأقارها ليرشد المتسرفين ورواد الصيدلية ذلك فإنه يعتقد أن جده في العمل الحكومي أو العمل الحر لم يرضه هباء بل زاد من خبرته. وفي عام ٧٤ أسس علي عبدالله خليفة دار الفن للنشر والتوزيع وفي عام ٧٦ أسس مجلة كتابات واستمر صدورها حتى عام ٨٥ وهي مجلة أدبية فكرية فصلية. أما ديوانه الأول فصدر عام ٦٩ (أئبن الصواري) فاصواري في الحجر مع الرياح يتوّن لها صوت أشبه بالآئبن عند الإنسان ويغنى علي عبدالله خليفة زملاء هذه الرحلة عبدالقادر عليل. وفي عام ٦٩ تأسست أسرة الأرباب والكتاب التي قامت على تأسيسها نخبة من الأدباء والمبدعين وهو منهم. هذه الكوكبة خدمت الدكتور محمد جابر الأنصاري. قاسم حاد. محمد الماجد. أحمد الخافي. علوي الهانسي. حدة خضيس. خليفة الغريفي. منيرة فارس آل خليفة. إيمان أسيري.

وعلي عبدالله خليفة لسر غلط مجرد صوت بازن في حركة الشعر البحريني الحديث بل هو رئيس مجلس إدارة الملتقى الثقافي الأممي وعضو مؤسس في أسرة الأبياء والانتخاب وعضو الهيئة التنفيذية للمنظمة العالمية للفن الشعبي (ضد) التابعة لليونسكو. وعضو مجلس كلية الآداب بجامعة البحرين ومدبر إدارة البحوث الثقافية في الديوان الملكي بمملكة البحرين منذ عام ٢٠٠١ م.

### المطوعة علمته العربية

ورحلة حياة ونشأة الشاعر علي عبدالله خليفة تنبع من واهه البحرية في الشعر واللغة. وقد استطاع رغم معاصبات الحياة أن يبحر موهبته ويفرنا على المجتمع البحريني والثقافة العربية. «كيف» هو ابن الحرف. تعلم حروف العربية على يد المطوعة لطيفة بنت عبدالله بن سلمه. ومن حروف القرآن القديسة انطلق علي عبدالله خليفة مستقيما للسان يهزو علي عبدالله خليفة حسن تشأته إنسانا وشاعرا. وأديبا. ولذلك فإنه يجد راحة نفسه عندما يربح على قراءة القرآن حينما بعد حين ويصوت يرتفع. ومن تحت يدي انطلق على التعليم الرسمي في مدرسة المحرق الشمالية المتخصية لدراسة عمر بن الخطاب حاليا.

ودع زملاء الصبا كاتله بحكايات مع يوسف محمد زويد وعبدالمعمر الشراوي وعبدالله يوسف عبيدي وأحمد يوسف عبيدي وآخرين. وفي صباه المحرف أخص بخبر الشعر بسوي في وجدانه. كان يمدل إلى قراءة قصائد الشعر وساعده على ذلك أن والته كانت تحفظه للشعر بينما كان الولد مغرما برواية القصص والحكايات. وحول الوالد والدة كان يتحدث علي عبدالله خليفة وأخوه الأصغر منه للاستماع إلى الحكايات وأبيات من الشعر القديم. وكان يتردد على دور الخطب الشعبية يشجبه النخب ويغنيه صوت النعام والفقرى.

### مولده شاعرا في الحوادث

ومنت موهبة علي عبدالله خليفة في مدرسة الحياة الثقافية على يد أستاذته النخب كان لهم نور كبير في حياته. مهم الأستاذ خليل سرحان. والأستاذ عبدالرحيم ورزقة. والأستاذ حسن النصف. والأستاذ علي حسن القلاف. وعرض عليهم محاولاته الأولى في الشعر وهو في السادس الابتدائي. ثم حاول وهو في الإعدادي إرسال محاولاته الشعرية إلى المصنف المصرية والليثانية. وكان مولده شاعرا - من وجهة نظره - عندما نشرت له مجلة الحوادث الليثانية في عام ٦٠ قصيدة كاملة وتو إلى نشره فصاده حتى أرسل قصيدة من ١٦ بيتا إلى مجلة «البحرين» ونشرت منها أربعة أبيات فقط وقالت: إن هذه أبيات أرسلها علي عبدالله خليفة. وحزنت فأنها صاحب القصيدة ولست مرسلها فقط. ولذا نشرت عدة أبيات دون غيرها بينما الحوادث نشرت لي قصائدي كاملة. والتقيت الأستاذ أحمد كمال الذي أحاطني إلى الأستاذ محمود المري صاحب الأضواء. وكان ذلك عام ٦٥ ويبدو أن الأستاذ أحمد كمال أراد أن يمحطني الأستاذ المري في العروض والشعر وبعد



علاف الديوان



الشاعر مع مجموعة من مؤسسي المنظمة الدولية للفن الشعبي في مدينة موانج بالناس.